الملك عبدالله يقبل الحجر الأسود لدى زيارته المسجد الحرام بعد مبايعته

قراراته أعطت رسالة ذات مضامين نبيلة عن سياسة الحكم في المملكة

ملك الإنسانية بدأ عهده بمبادرات العفو وتحسين الأوضاع المعيشية لمواطنيه

خادم الحرمين أكد بعد مبايعته مواصلة العمل لخدمة القضايا العربية والإسلامية

■ بدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عهده الميمون بإصدار عدد من القرارات المهمة التي تجسد الجانب الإنساني والوطني الكبير في شخصيته - رعاه الله - وعلى عكس ما كان زعماء الدول يفعلون فور توليهم زمام الأمور في بلدانهم من إصدار قرارات صارمة واحداث لتغييرات وغيرها.

وأعطت القرارات التي أصدرها الملك عبدالله بعد توليه الحكم رسالة واضحة تحمل كثيراً من المضامين الإنسانية النبيلة والتأكيد الدائم على سياسة هذه البلاد في خدمة الدين وقضايا الأمة الإسلامية ودلالة راسخة على ما تتميز به شخصية هذا القائد الفارس من صفات.

أكد خادم الحرمين بعد أيام من مبايعته ملكاً على البلاد ان المملكة عازمة على مواصلة العمل الجاد الدؤوب من أجل خدمة الإسلام وتحقيق كل الخير لشعبنا ودعم القضايا العربية والإسلامية وترسيخ الأمن والسلم الدوليين والنمو الاقتصادي العالمي.

وأعلن الملك عبدالله عن أمره بالعفو عن الليبين الموقوفين اللذين أثبتت الأدلة تورطهما في مؤامرة النيل من استقرار المملكة وأمنها وذلك انطلاقاً من مبادئ المملكة السامية التي تقوم على لم الشمل ورأب الصدع والعفو عند المقدرة والترفع عن الإساءات الموجهة إليها مؤكداً - أيده الله - ان المؤمل ان تكون هذه البادرة خطوة بناءة نحو جمع كلمة الأمة العربية وتوحيد صفها.

وأصدر خادم الحرمين في نفس اليوم كذلك أمره الكريم بالعفو واطلاق سراح السجناء المحكومين شرعاً وهم عبدالله الحامد ومترك الفالح وعلي الدميني وسعيد بن زعير وعبدالرحمن اللاحم.

وبعد هذه القرارات الكريمة توجه - أيده الله - إلى بيت الله الحرام حيث طاف بالكعبة المشرفة وصلى ركعتي الطواف، ثم كانت المدينة المنورة محطته الثانية حيث زار المسجد النبوي وتشرف بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما.

ومن هناك أصدر الملك عبدالله أوامره باستكمال الأعمال المتبقية من مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف وبتكاليف اجمالية قدرها أربعة آلاف وسبعمائة مليون ريال، وبعد هذه الزيارة بأيام عاد المليك - رعاه الله - إلى العاصمة المقدسة ليؤدي صلاة الجمعة في المسجد الحرام، ثم تفقد مشروعات تطوير منطقة وجسر الجمرات بمنى الذي تبلغ تكاليفه أربعة آلاف ومائتي مليون ريال، ليعود بعد ذلك خادم الحرمين ليستقبل عشرات الوفود الشعبية والألوف من المواطنين الذين حملوا إليه مشاعر الولاء الصادق سواء من وفود القبائل أو المسؤولين في أجهزة الدولة ورجال الأعمال، كما استقبل الملك عبدالله وزير التربية والتعليم ونائبه ومسؤولي الوزارة ومديري إدارات التعليم للبنين والبنات في المناطق والمحافظات حيث حثهم أيده الله على تحمل المسؤولية العظيمة الملقاة على عواتقهم وتربية الأجيال على الخير والعدل والانصاف وخدمة الدين والوطن بصبر وعمل، كما استقبل - أيده الله - منتسبات تعليم البنات بجميع مراحله حيث أعرب لهن عن فخره بالمستوى الذي وصلت إليه المرأة السعودية، كما التقى في السياق ذاته بنخبة من الإعلاميات والعاملات بالشأن الثقافي حيث استمعن إلى توجيهاته الكريمة فيما يخص الإعلام والثقافة والمساهمة المطلوبة للمرأة في هذين المجالين.

وامتداداً لاهتمامه بالعلم صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على عدد من قرارات مجلس التعليم العالي التي تشمل إنشاء عدد من الكليات في عدد من المناطق.

خادم الحرمين يؤدي الصلاة في المسجد النبوي

تقرير - محمد الغنيم

وفي إطار اهتمامه بالمواطنين أصدر خادم الحرمين الشريفين أمراً ملكياً كريماً بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين والمتقاعدين بنسبة ١٥٪ باستثناء الوزراء ومن في مرتبتهم وشاغلي المرتبة الممتازة إضافة إلى زيادة مكافأة أعضاء مجلس الشورى بنسبة ١٥٪ وشمل الأمر الكريم صرف راتب شهر أساسي شاملاً الزيادة لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون من سلم رواتب الموظفين العام والمعينين على سلم رواتب المستخدمين والمعينين على بند الأجور وعلى جدول مكافأة الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد والجوامع ومن يعادل راتبه الأساسي للمرتبة الخامسة فما دون من فئات العاملين الأخرى، كما اشتمل الأمر على صرف راتب شهر أساسي شاملاً الزيادة لشاغلي رتبه رئيس رقباء فما دون في سلم رواتب خدمة الأفراد، وقضى الأمر كذلك بزيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة من ١٦,٢٠٠ ريال - ٢٨,٠٠٠ ريال في السنة وتخصيص مبلغ (٣٠) ألف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية ٢٦/٢٥هـ لتنفيذ مرحلة ثانية من البرنامج الإضافي لتحسين وتطوير الخدمات يوزع على مدى خمس سنوات مالية بالتساوي اعتباراً من العام المالي المقبل.

وصدر الأمر الكريم كذلك برفع رأسمال صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي مقداره (٩) آلاف مليون ريال وتخصيص مبلغ (٨) آلاف مليون ريال من الفائض في ايرادات السنة للاسكان الشعبي في المناطق، كما اشتمل الأمر الملكي على رفع رأسمال بنك التسليف بمبلغ (٣) آلاف مليون ريال لدعم ذوي الدخل المحدود من المواطنين إضافة إلى زيادة رأسمال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ (١٣) ألف مليون ريال ليصبح رأسماله ٢٠ ألف مليون ريال لدعم القطاع الصناعي وتحفيز المزيد من الاستثمارات الصناعية من داخل المملكة وخارجها، وقضى الأمر الملكي الكريم بالاسراع بتخصيص مبلغ (١٥) ألف مليون ريال لبرنامج الصادرات السعودية وتخصيص ما يتبقى من فائض الميزانية للسنة المالية ٢٦/٢٥هـ لتسديد جزء من الدين العام.

وفي بداية تولي الملك عبدالله مقاليد الحكم وتتويجاً للنجاحات الاقتصادية للمملكة انضمت المملكة إلى منظمة التجارة العالمية في عهده - حفظه الله - بعد ان حسم الفريق التفاوضي السعودي وثائق الانضمام إلى المجلس العمومي للمنظمة بنجاح وأعلن رسمياً قبل أيام عن انضمام المملكة للمنظمة.

واستمرت عجلة التنمية والتطور في البلاد وصدر أمر خادم الحرمين باعتماد إنشاء عدد من محطات تحلية المياه على الساحل الغربي بقيمة إجمالية بلغت (٨٢٠) مليون ريال.

واجتمع خادم الحرمين في مكة المكرمة مؤخراً بمفكرين وعلماء يمثلون الدول الإسلامية في منتدى تحضيري لمؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائي حيث تدارسوا مواضع الخلل التي أشار إليها الملك عبدالله في كلمته التاريخية في مؤتمر القمة الإسلامية في ماليزيا.

وأصدر خادم الحرمين الشريفين توجيهاته العاجلة بتشكيل لجنة عاجلة برئاسة رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي بالنيابة للتوجه إلى جمهورية النيجر للاطلاع عن كثب على أوضاع الشعب النيجيري الذي يمر بأزمة غذائية، وقبل ذلك كانت طائرات الإغاثة السعودية تنقل المواد الإغاثية إلى شعب جمهورية مالي الذي كان يعاني من الجفاف وغزو الجراد وتواصل الدعم السعودي للأشقاء في فلسطين حيث تم التوقيع مؤخراً على دعم مشروعات تعليمية في الأراضي الفلسطينية مع اليونسكو بقيمة (٥٧) مليون ريال ودعم مشاريع صحية وتعليمية بالتعاون مع اليونسيف بقيمة ٤ ملايين دولار، وبعد ذلك وجه خادم الحرمين الشريفين بتنظيم حملة شعبية لجمع التبرعات لمساعدة ضحايا الزلزال في الباكستان ونصرة الأشقاء هناك كما هي عادة المملكة في الوقوف مع أشقائها في الدول الإسلامية والصديقة وقت المحن والأزمات.

ولم تكن قضية حقوق الإنسان غائبة عن خادم الحرمين حيث وافق مجلس الوزراء مؤخراً على تنظيم هيئة حقوق الإنسان ترتبط مباشرة برئيس مجلس الوزراء.

ولا تزال قرارات الخير تتواصل ومشاريع البناء والعطاء مستمرة في جميع مناطق المملكة.

كلمات الملك عبدالله

مواقف حازمة ضد التطرف.. ورؤى اقتصادية جادة

■ انني إذ اتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الامانة عظيمة استمد العون من الله (عز وجل) واسأل الله سبحانه ان يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود (طيب الله ثراه) واتبعه من بعده ابناؤه الكرام (رحمهم الله) واعاهد الله ثم اعاهدكم ان اتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وان يكون شغلي الشاغل احقاق الحق وارساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة ثم اتوجه اليكم طالباً منكم ان تشدوا أزري وان تعينوني على حمل الامانة وان لاتبخلوا علي بالنصح والدعاء.

(بعد مبايعته ملكاً على البلاد)

إن سياستنا البترولية واضحة المعالم تتميز بالصدق والشفافية وهي مبنية على اعتقادنا الراسخ اننا جزء من العالم نشاركه الرخاء والشدة وان مصلحتنا الوطنية لا تتعارض مع مصالح المجتمع الدولي ان هذه السياسة قائمة على ركنين اساسيين الاول هو تحقيق سعر معقول وعادل للبترول والثاني هو توفير الامدادات الكافية من البترول لكل المستهلكين.

(في افتتاح منتدى الطاقة الذي احتضنته الرياض مؤخراً)

لقد كانت المملكة العربية السعودية من اوائل الدول التي عانت من الارهاب وحذرت من خطره وقاومته بكل شدة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.. ونحن الآن في حرب مع الإرهاب ومن يدعمه او يبرر له وسوف نستمر في ذلك بعون الله حتى القضاء على هذا الشر.. اننا سنضع تجربتنا في مقاومة الإرهاب امام انظار مؤتمركم كما اننا نتطلع الى الاستفادة من تجاربكم في هذا المجال ولاشك ان تجاربنا المشتركة سوف تكون عوناً لنا جميعاً بعد الله في معركتنا ضد الإرهاب.

(في افتتاح المؤتمر الدولي للارهاب)

انني اعرف ان خطر الإرهاب لايمكن ان يزول بين يوم وليلة وان حربنا ضد الإرهاب ستكون مريرة وطويلة وان الإرهاب يزداد شراسة وعنفاً كلما ضاق الخناق عليه الا انني واثق بالله تماماً من النتيجة النهائية وهي انتصار قوي المحبة والتسامح والسلام على قوى الحقد والتطرف والاجرام.

(في افتتاح المؤتمر الدولي للارهاب)

منذ ان من الله على المملكة العربية السعودية فشرفها برعاية الحرمين الشريفين وهي تستشعر قيمة هذا التشريف العظيم وتعتز به تكليفاً كريماً وتحتسب خدمة حجاج بيت الله الحرام ومعتمريه وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واجباً دينياً تسعى للقيام به على الوجه الذي يرضي الله عز وجل وتحرص على ذلك كل الحرص طاعة الله عز وجل واتباعاً لسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم.

ولقد يسر الله لنا ولله الحمد والمنة القيام بخدمة هذه الديار واعاننا على تسهيل شؤون الحج وتيسير السبل للحجيج والسهر على راحتهم والقيام بخدمتهم ونحن بحول الله سأعون في ذلك جهدنا عاملون له طاقتنا باذلون فيه الغالي والنفيس ولن نتوانى ان شاء الله في القيام بمسؤولية هذه الرعاية قدر الامكان والله نسأل ان يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال.

(في حج عام ١٤٢٥هـ)

ان علاقة المملكة بالدول الإسلامية علاقة اخوة في الإسلام كما قال رسولنا المصطفى صلى الله عليه وسلم (المسلم اخو المسلم) فالمملكة عضو في العالم الإسلامي يسعدها ما يسعد المسلمين ويسوؤها ما يسوؤهم وتشاركهم الافراح وتقاسمهم الآلام وهي تعمل جاهدة لما فيه عزة الإسلام والمسلمين وتسعى جهدها لما فيه مصلحتهم وتبذل طاقتها لما فيه الخير لهم وتقف مع الدول الإسلامية في المحافل الدولية مؤيدة للحق ناصرة للواجب لا تتوانى في ذلك ولا تتأخر.

(في اللقاء السنوي للحج)

ان موقف المملكة العربية السعودية من قضية فلسطين ثابت ومعروف فمع كل المتغيرات التي مرت بها المنطقة وعلى الرغم من الاحداث التي جرت مؤخراً وتبدل الظروف وتحول المواقف فإن المملكة لا تزال ثابتة في مبادئها تنصر الحق وتذود عنه وتدين الظلم والظالمين وتدافع عن الحقوق المسلوبة وتسعى في سبيل احقاق الحق واستعادة الاراضي المغتصبة ودعم تطبيق القرارات الدولية الصادرة في هذه القضية والعمل على ارساء قواعد السلام ومساندة المبادرات السلمية الحقيقية التي تهدف الى ان يسود السلام في المنطقة وان يتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشريف.

(من حفل استقبال الحج السنوي)

لقد وقعت في العالم والمملكة العربية السعودية جزء منه احداث إرهابية عديدة تهدف الى زعزعة الاستقرار واشاعة الفوضى وتقويض الأمن واغتيال الأنفس وتخريب الممتلكات الخاصة والعامة وترويع الناس والافساد في الأرض وحصلت هذه الاحداث في بقاع شتى من المعمورة وتبناها اشخاص وفئات محسوبون على المسلمين مع الأسف الشديد ولذا لابد لنا من ايضاح موقف الإسلام من هذه الاحداث والقائمين به.

ان هذه الاحداث نتاج فكر مريض وحصيلة منهج منحرف خارج عن قواعد الشرع الحنيف واحكامه بعيد عن اصول الدين ومبادئه يقف وراءه ضمير فاسد سول له الشيطان واملى وتفكير زائغ عن الطريق السوي بعيد عن النهج القويم ناء عن الصراط المستقيم ومناف للفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها.

(من كلمته في موسم حج ١٤٢٥هـ)

المملكة حرسها اله من اشد الدول شحاً في مواردها المائية وتعتمد بعد الله في هذه الموارد على ما تنتجه محطات التحلية او ما يستخرج من مصادر جوفية اغلبها غير متجدد. كما ان تكلفة هذه المصادر ثم نقلها الى المدن وأماكن الاستقرار البعيدة ورفعها آلاف الامتار من اعلى التكاليف في العالم ان لم يكن اعلاها وهذا الواقع يوجب علينا جميعاً المحافظة الشديدة والحرص التام على هذه الثروة الغالية وان نكون مثلاً اعلى للعالم كله في الاقتصاد في استخدامها.

(في تدشين الحملة الوطنية لترشيد المياه)

تأكيد على الثوابت الوطنية.. واهتمام دائم بالحرمين الشريفين

المسلم الحق ابعد ما يكون عن الافساد في الأرض والسعي في الخراب لأنه يعلم حق العلم ان الله عز وجل نهى عن الفساد في الأرض والسعي في الخراب وتوعد المفسدين بأشد العذاب وحرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرماً ولئن ابتلينا بفئة ضل افرادها الطريق المستقيم وحادوا عن جادة الصواب وانحرفوا عن تعاليم الدين فسعوا في الأرض فساداً وقتلوا الانفس وروعوا الآمنين زاعمين ان ذلك من الدين وماهو من الدين ولكن الشيطان سول واملى لهم. فقد اخذنا على انفسنا عهداً ان نتعقب افراد هذه الفئة اياً كانوا ونحكم فيهم شرع الله بلاهوادة ولا لين وذلك بعد ان اتحنا لهم مهلة للرجوع عن غيهم سائلين الله عز وجل ان يهدي الضال ويرد المنحرف ويقضي على المفسد ويعيننا على القيام بواجبات هذا الدين على الوجه الذي يرضيه عنا انه ولي المتقين.

(عيد الفطر١٤٢٥هـ)

تأتي المملكة العربية السعودية دائماً في مقدمة الدول المشاركة في مؤتمرات منظمة المؤتمر الإسلامي سواءً تلك التي على مستوى القمة او المستويات الوزارية وعضو في كل المكاتب والمنظمات الفرعية المنبثقة عن هذا المؤتمر تحرص على الوفاء بالتزاماتها وتلتزم بما يصدر عنها من قرارات ومن هذا الباب يأتي دعمها غير المحدود لبنك التنمية الإسلامي ومساندتها لمشاريعه التنموية في سائر انحاء العالم الإسلامي حتى يستطيع ان يضطلع بالغرض التنموي الذي انشئ من اجله ويقوم بدوره في دفع مسيرة التنمية في الاقطار الإسلامية على الوجه الاكمل.

(من كلمة له بمناسبة عيد الفطر)

في كل مرة نزور فيها فرنسا نشعر أننا نزور قطعة من التاريخ الحي المجيد، تاريخ الحضارة، وتاريخ العلوم والفنون، وتاريخ الفكر والفلسفة، وتاريخ الحرية. ان فرنسا ليست مجرد دولة كبيرة ولكنها رمز يقتبس العالم منه افكار التنوير والاعتدال والتسامح، ونحن يا فخامة الرئيس اذ نعتز برسالة فرنسا الحضارية في العالم المعاصر نعتز بالقدر نفسه بالروابط التي تجمع بين بلدينا الصديقين، وهذه الروابط ليست مقصورة على مجال واحد، فهي تشمل التعاون الثقافي، والتعاون الاستشاري، والتعاون الاقتصادي، والتعاون الدفاعي، كما انها تشمل درجة عالية من التنسيق المستمر والتشاور حول مصالحنا المشتركة وحول ما يدور في العالم الكبير الذي ننتمي اليه.

(أثناء زيارته الاخيرة لفرنسا)

عميد أسرة آل دوس يتحدث عن ذكريات عمرها ٨ عقود:

الملك عبدالعزيز أمر بصرف مستحقاتنا المتراكمة وعاتب من تسبب في تأخيرها

قبل اكتشاف النفط كنا نستورد المحروقات من مصفاة عبادان عن طريق الكويت

الشيخ علي بن دوس (٩٧ سنة) مع نجله حسين الدوس

كتب - محمد السهلي:

الشيخ علي بن سعد علي بن دوس (٩٧ عاماً) عميد أسرة آل دوس في الرياض ومن سكان حي دخنة القديم.. يتحدث باسهاب كبير عن مواقف فارس التوحيد والبناء الملك عبدالعزيز «طيب الله ثراه» الرائعة مع مواطنيه وحبه الكبير لهم وعطفه عليهم.

يقول (ابن دوس): لا أنسى ذلك الموقف الذي حدث لي في بداية تأسيس الدولة السعودية حيث كنت أعمل مع شقيقي الأكبر صالح بن دوس (رحمه الله) بالتجارة وخاصة تجارة البضائع ونقل المحروقات من دولة الكويت الشقيقة التي كانت تستوردها من مصفاة عبادان بإيران قبل اكتشاف النفط وبناء المصافي وإنشاء الطرق الحديثة في المملكة العربية السعودية وكنا نتكبد مصاعب حين نسلك هذه الطرق البرية المحفوفة بالمخاطر وما تسببه من اتلاف الشاحنات التي كنا ننقل عليها المحروقات والبضائع التي نوردها لحكومتنا من الكويت ممثلة بوزارة المالية التي كان يديرها آنذاك الشيخ (اللنجاوي) رحمه الله.

ولكن للملك عبدالعزيز - رحمه الله - موقف نبيل معنا حينما تأخر صرف مستحقاتنا المادية وتراكمت حتى كادت ان تؤدي إلى خسارة فادحة في تجارتنا.. وعندما ذهبت للملك وشكوت له حالي المتردي وكان معي أخي (صالح) أمر - رحمه الله - بسرعة صرف مستحقاتنا وعاتب من تسبب في تأخير صرفها وبالفعل استلمت أنا وأخي صالح حقوقنا كاملة من اللنجاوي منذ ساعة خروجنا من مجلس الملك عبدالعزيز - يرحمه الله رحمة واسعة.. وحقيقة لا يزال هذا الموقف عالقاً في ذهني إلى اليوم.